**إسم الباحثة: د/هدي سلمي مطير**

**محاضر بجامعة الجوف-كلية التربية**

**قسم التربية الخاصة**

**المخاوف لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس العادية ومدارس التربية الفكرية. "دراسة مقارنة"**

**مقدمة الدراسة: -**

يحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى رعاية وتعليم وتأهيل، وأن مشكلة هذه الرعاية مشكلة متعددة الأبعاد فقد تستمر طوال حياة الطفل ومن ثم فأن رعايتهم تمثل مجهوداً إنسانياً وتخصصاً متعدد الأبعاد.

وأن حقوق الإنسان سواء عادياً أو من ذوي الاحتياجات الخاصة تؤكد على ضرورة تقديم الخدمات لهم في أي من مراحل العمر وفي أي نوع من استراتيجيات الخدمات المختلفة ولا ننسي أن هذه الفئات متعددة وقد يختلف المتخصصون في تصنيفها.

ولقد قام المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة بتصنيف هذه الفئات كما يلي:

1-التفوق العقلي والموهبة الإبداعية.

2-الإعاقة البصرية بمستوياتها.

3-الإعاقة السمعية واللغوية بمستوياتها.

4-الإعاقة الذهنية بمستوياتها.

5-الإعاقة البدنية والمشكلات الصحية الخاصة.

6-التأخر الدراسي وبطء التعلم (المتعثرون دراسياً).

7-صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية.

8-الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

9-الاضطرابات الاجتماعية وتحت الثقافية والمهمشة.

10-الاوتيسية (التو حدية أو الاجترارية) وغيرها من الحالات السيكاترية.

11-متعددو الإعاقة.

(مؤتمر وزارة التربية والتعليم، 1995: 11)

ولقد ظهرت بعض التجارب الدولية في مجال الدمج نتيجة لعدد من المتغيرات التي اختلفت من مجتمع إلى آخر منها المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تنادي بضرورة تعايش الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين. وقد اعتبر البعض أن مفهوم الدمج قد يكون حلاً عملياً واقتصادياً للأعداد الكبيرة من الأطفال غير العاديين الذين يصعب توفير أماكن تربوية مناسبة لهم في مراكز أو مؤسسات التربية الخاصة. (فاروق الروسان، 1998: 29)

ومن ثم فعملية الدمج هي نتيجة حتمية للجهود المستمرة في مجال الخدمات المقدمة والتي نتج عنها تغير النظرية التقليدية لعملية التعليم والتي كانت تتم في مدارس خاصة بالمعاقين والذي لا يسمح للمعاق بالتعامل أو التفاعل مع المجتمع العادي مما يدفع المتهمين بشئون تعليم وتأهيل المعاقين إلى إعادة النظر في الأسلوب المتبع ومن هنا انبعثت فكرة دمج أو توحيد المجرى التعليمي بالنسبة للمعاقين مع الأطفال العاديين. (إيمان كاشف، عبد الصبور منصور، 1998: 820)

**مشكلة الدراسة:**

تعتبر قضية الدمج الأكاديمي والاجتماعي لفئات الأطفال غير العاديين من أكثر القضايا إثارة للجدل في أوساط التربية الخاصة وذلك نظراً لتباين الآراء بين مؤيد ومعارض لبرامج الدمج الأكاديمية وخاصة في السنوات الأخيرة، وقد ظهرت هذه القضية بشكل واضح في التربية الخاصة نتيجة للانتقادات السابقة وخلاصتها أن عزل الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة عن الأطفال العاديين يؤدى إلى ظهور أشكال متعددة من الاضطرابات السلوكية.

(فاروق الروسان، 1998: 29)

وتنحصر مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على العلاقة بين الدمج (الفصل الخاص الملحق بالمدرسة العادية) وكذلك العزل على بعض المخاوف لدى الطفل المعاق عقلياً من فئة الإعاقة البسيطة (50-70) ومحاولة تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في النهوض والارتقاء بأساليب تربية هذه الفئة من المعاقين.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتية:

ما هو تأثير الدمج بدرجاته المختلفة (الفصل الخاص الملحق بالمدرسة العادية-مقابل العزل (مدارس التربية الفكرية) على ظهور العصابية (على قائمة مسح المخاوف) لدي الطفل المعاق عقلياَ من فئة القابلين للتعلم؟

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الدمج على المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم ومقارنتهم بالأطفال من نفس الفئة الذين تطبق عليهم استراتيجية العزل.

**أهمية الدراسة:**

تضع الدراسة مختلف المجتمعات في عصرنا الحديث قيمة كبرى على العملية التعليمية بحيث أصبحت الآن أكثر من مجرد نظام لإكساب الأفراد معلومات ومهارات معينة بل تجاوزت بحيث أصبحت معياراً للحكم على المكانة الاجتماعية للفرد وإلى وقت قريب كانت النظم التعليمية تبدو مترددة في تقديم وتطوير برامج تعليمية للأطفال المتخلفين عقلياً.

(فتحي السيد عبد الرحيم، 1990: 276)

وترجع أهمية هذا البحث في إلقاءه الضوء على الاستراتيجيات التعليمية المختلفة والمتبعة في تعليم وتربية الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم، ومدي تأثيرها علي الطفل المعاق عقليا سواء من الناحية السلوكية أو بعض جوانب الصحة النفسية كالمخاوف والتي قد تسيطر علي الطفل وتعوق توافقه السوي وأداءه الأكاديمي أحيانا.

وكذلك يعتبر البحث ذا أهمية تربوية ودليلا للآباء والمربين حيث قد يساعدهم على تخليص الطفل من بعض أنماط الاضطرابات النفسية والمرتبطة بالاستراتيجية التعليمية المتبعة في تربيته.

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال والتي أجريت في ميدان التربية الخاصة يتضح لنا أن استراتيجيات تعليم المعاق عقليا ومدي تأثيرها على اضطراباته العصابية مجالا لا يكترث به نسبيا من قبل العديد من الباحثين.

**المصطلحات الإجرائية للدراسة: -**

**1-استراتيجية: Strategy**

التوجه العام للبرنامج المستخدم في تعليم الطفل المعاق عقلياً.

**2-الدمج Mainstreaming**

ممارسة تتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في أقل البيئات التربوية تقييدً للطفل العادي.

**3-العزل Isolation**

هو تلقي الأطفال المعاقين عقلياً للخدمات التربوية في مدارس التربية الفكرية النهارية.

**4-الإعاقة العقلية Mental Retardation**

مستوي من الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، يصاحبه خلل في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الولادة حتى سن 18.

**5-العصاب Neurosis**

مجموعة من الأمراض تشترك فيما بينها في أعراض أهمها الخوف والقلق والاكتئاب.

6**-الخوف Phobia**

استجابة انفعالية يقوم بها الطفل لمثير لفظي من المثيرات التي تشتمل عليها قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذي ثلاث مستويات.

**الدراسات السابقة:**

**أولاً: دراسات تناولت الاضطرابات العصابية لدي المعاق عقليا في المدارس الخاصة به (تربية فكرية).**

**دراسة سيليفا راميرز وآخرين. (1990)Ramirez , Sylvia . Z. And-Others.**

وقد هدفت الدراسة التعرف على مدى تطور قائمة مسح المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقليا ًوالأطفال العاديين.

- تقنين قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال بحيث يمكن تطبيقها على الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) والأطفال الصغار غير المعاقين.

على(271) من الأفراد المعاقين عقلياً والأفراد العاديين تراوحت أعمارهم من (6-23) عام

واستخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال

وقد توصلت إلى وجود مستوى ثابت نسبياً من المخاوف لدى كل المجموعات.

**دراسة محمد عبد المؤمن حسين. (1992)**

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين التلاميذ المعاقين عقلياً (إعاقة بسيطة) والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ الأسوياء في المخاوف المرضية.

- التعرف على أشكال المخاوف المرضية لدى العينات الثلاثة للبحث.

- التعرف على أثر متغيري العمر والجنس في المخاوف المرضية.

وذلك على عينة بلغت (220) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(80) عاديون (80) من ذوي صعوبات التعلم، (60) من الأطفال المعاقين عقلياً من معهد الأمل بدولة الإمارات بمتوسط عمري (10.7) وانحراف معياري (1.73)

واستخدمت الدراسة اختبار المخاوف للأطفال من إعداد (محمد عبد الظاهر الطيب، 1980)

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين عينة الأطفال المعاقين عقلياً والعاديين في المخاوف.

- عدم وجود فروق ذات دلالة بين عينة الإناث والذكور (العينة الكلية)

- وجود فروق ذات دلالة بين عينة البنين والبنات في أدائهم على اختبار المخاوف المرضية.

- عدم وجود علاقة بين مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً وبين العمر الزمني لديهم.

**دراسة براين فاند برج. (1993)(Vanderberg, Brian.**

بهدف فحص مظاهر المخاوف لدي الأفراد المعاقين عقلياً والعاديين

وقامت الدراسة على (112) معاقاً عقلياً تراوحت أعمارهم من (4-22) عام

(42) فرداً غير معاقاً تراوحت أعمارهم من (7-22) عام

وقد أظهرت أن الأطفال المعاقون عقلياً لديهم أنماط من المخاوف شبيهه مع زملائهم العاديين والمساويين لهم في العمر العقلي والزمني .

**دراسة واين فليزج. (1993) Fleisig ,Wayne. E.**

وقد هدفت الدراسة إلى تطوير قائمة مسح المخاوف بحيث يمكن تطبيقها على الأطفال المعاقين عقليا، وعمل فحص تمهيدي للخصائص السيكو مترية بالنسبة للقائمة. وتم تطبيق القائمة على (5) من الأطفال المعاقين عقلياً تراوحت أعمارهم من 5-9 سنوات، ثم طبقت على (70) من الأطفال المعاقين عقلياً (إعاقة بسيطة) تراوحت أعمارهم من (7-16) عام

وقد طبقت الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال وقد قام الأطفال بالإجابة على الاستبيان على ثلاثة مرات، كما تم تم عقد مقابلات شخصية مع آبائهم قاموا بإعطاء تقديرات حول مخاوف أطفالهم تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوع ثم بعد شهرين للتعرف على درجة ثبات الاختبار.

وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين درجات الأطفال على القائمة وبين تقديرات الآباء.

سجلت الإناث درجة أعلى في المخاوف عن الذكور.

أثناء عقد المقابلات مع الأطفال فقد أعطوا استجابات بالخوف بصورة أكبر لبعض المثيرات التي أجابوا عنها في القائمة – بأنها لا تثير أي خوف لديهم.

**دراسة أشرف محمد عبد الغني شريت (1996)**

وقد هدفت الدراسة إلى:

- معرفة الفروق بين الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال العاديين.

- معرفة أنواع المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

- معرفة الفروق بين البنين والبنات المعاقين عقلياً ومدى دلالتها إحصائياً

- معرفة العلاقة بين مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً وبين درجات ومستوى الإعاقة لديهم.

- الكشف عن العوامل الدينامية الكامنة والمؤثرة في مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً والعلاقة الدينامية بينهما.

الاستفادة من النتائج التي ستسفر عنها الدراسة في التوجيه التربوي والمهني للأطفال المعاقين عقلياً.

وقامت الدراسة على (250) طفلاً من مدارس التربية الفكرية بمحافظة الإسكندرية تراوحت أعمارهم من (6-10) سنوات وعمر عقلي (50-75) على مقياس ستانفورد بينيه.

كما قامت الدراسة بتطبيق كل من:-

1- مقياس ستانفورد بينية للذكاء (لويس كامل مليكه)

2- استمارة استطلاعية (إعداد الباحث)

3- مقياس مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً (إعداد الباحث)

4- استمارة مقابلة إكلينيكية (إعداد الباحث)

وقد توصلت النتائج إلى:

- وجود فروق دالة إحصائية بين مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً ومخاوف الأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين.

- وجود علاقة ارتباطيه بين أنواع مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً ووجود فروق دالة بينهما.

وجود فروق دالة بين متوسطات درجات البنات المعاقات عقلياً والبنين المعاقون عقلياً في المخاوف لصالح البنات.

- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مخاوف المعاقين ومستويات درجات الإعاقة لديهم.

- وجود علاقة دينامية بين مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً حيث أنهم يعانون من المخاوف والقلق والعدوان والانطواء وكلها مرتبطة بظروفهم وسماتهم وانفعالاتهم وطفولتهم التي يعيشونها إلا أن معظم هذه الحالات ارتبطت مباشرة بظروفهم العائلية سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، أو تعليمية، أو معاملة أحد الوالدين.

**دراسة جيتا سارفير و ميشيل آمان. (1996) Sarphare, Geeta.and Aman, Michael.G.**

وقد هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة بين الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال العاديين فى كلاً من المخاوف والقلق.

على عينة بلغت (57) طفلاً معاقاً عقليا (إعاقة عقلية بسيطة) (25) طفلاً عادياً.

واستخدمت الدراسة أسلوب التقدير الذاتي لآبائهم

وقد توصلت النتائج إلى: أن الأطفال المعاقون عقلياً لديهم درجة ثبات أكبر في كلاً من المخاوف والقلق بمرور الوقت.

- وجود علاقة ارتباطيه بين كلاً من تقديرات الأطفال وتقديرات آبائهم.

**دراسة سيلفيا راميزر وآخرين. (1997) Ramizer, Sylvia. Z . And- Others.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تكرار وثبات مخاوف (299) طفلاً معاقا عقليا ومن الأطفال العاديين للتعرف على مكونات هذه المخاوف.

على عينة شملت عينة الدراسة على (23) ذكراً، (38) أنثي من الأطفال المعاقين عقلياً.

(111) ذكراً، (127) أنثي من الأطفال العاديين.

حيث بلغت العينة الكلية (299) طفلاً تراوحت أعمارهم من (6-13) عام.

وباستخدام قائمة مسح مخاوف الأطفال

ولقد تم تطبيق القائمة بصور فردية وشفوية باستخدام طريقة التقدير الذاتي.

وقد أشارت النتائج إلى أن أخبر الأطفال المعاقين عقلياً عن مخاوف أكبر وأكثر ثباتاً عن الأفراد العاديين الأصغر سناً لكنهم لم يختلفوا في هذه المخاوف.

- أخبر الأفراد المعاقين عقلياً عن مخاوف أكثر تكراراً وثباتاً عن مخاوف الأفراد العاديين المساويين لهم في العمر.

**دراسة إيريك أرنتيزن وآخرين. (1997) Arntzen , Erik . A . And- Others.**

وقد هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج علاجي للتخلص من سلوك الخوف لدى طفلاً معاقاٌ عقلياً وذلك من خلال مواجهته بمجموعة من الحيوانات مثل الكلاب – القطط – الأبقار – الطيور – الخيل – الخراف – الأرانب.

- تحديد عدد الأنواع المختلفة من الكلاب لتحديد السلوك المراد وتحديد مدى درجته ووضوحه أثناء وجود الأنواع الأخرى من الحيوانات.

قامت الدراسة على طفل يبلغ من العمر (11) عام ولديه مخاوف شديدة من الحيوانات.

أشتمل العلاج على عمل تصميم اختبار قبلي وبعدى والمصحوب بفحص دقيق وذلك أثناء التعرض لتلك المواقف (الحيوانات) وعمل تشخيص فارق لتعديل السلوك غير المقبول من خلال تدعيم السلوك المقبول.

- القراءة عن تلك الحيوانات والتجاوب معها مثل التربيت على الكلب

أو اصطحاب الكلب المقود للتجوال به.

- إدخال معدلات دقات القلب كقياس تابع في علاج رد الفعل الخوف.

وقد توصلت النتائج إلى ظهور تأثير ملحوظ في علاج الخوف لدى الطفل في الفترة التي تراوحت من بعد الشهر الثاني عشر والشهر الثامن عشر وذلك بعد نهاية برنامج العلاج.

**دراسة فوقية محمد محمد راضي (2001)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغيرات كل من فئة الإعاقة (أطفال متخلفون عقلياً ، صم ، مكفوفون) وجنس وعمر الطفل والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للمخاوف.

- التعرف على المخاوف النوعية المميزة لكل فئة من فئات الإعاقة (مقارنة بالعاديين)

قامت الدراسة على (60) طفلاً معاقاً عقلياً تم تقسيمهم إلى مجموعتين حسب الفئة العمرية لهم (10) أطفال تراوحت أعمارهم من 7-10 سنوات(50) طفلاً تراوحت أعمارهم من 11-14 عام كذلك استخدمت الدراسات مجموعات متماثلة من أطفال صم، مكفوفين، عاديين حيث روعي تثبيت عوامل الجنس والسن. واستخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف المعدلة إعداد سكرر ونكامورا 1968

وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال المعاقون عقلياً أكثر شعوراً بالخوف مقارنة بالأطفال العاديين.

- أن الأطفال الأصغر سناً يعانون مخاوف أكثر من الأطفال الأكبر سناً.

- تميز الأطفال المعاقون عقلياً بالأطفال العاديين بالمخاوف من

- الأماكن المظلمة - الخفاش

- الكلاب - الأشباح

- الجراثيم - الديدان

- الحجرات المغلقة - العواصف الرعدية والنمل

**ثانياً : دراسات تناولت الاستراتيجيات التعليمية المختلفة (الدمج والعزل) وأثرهما على الاضطرابات العصابية الخوف.**

**دراسة جيتا سارافير (1995)Sarphare , Geeta. S.**

هدفت الدراسة إلى تقدير مخاوف وقلق مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً والذين يتلقون تعليمهم في ثلاث أنظمة تعليمية مختلفة.

- المدارس الخاصة بالمعاقين - الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية

- الأطفال المدمجين ضمن الفصل العادي

وذلك باستخدام أسلوب التقدير الذاتي وتقدير الآباء على عينة (88) طفل معاقاً عقلياً في أنظمة تعليمية مختلفة، ومجموعة أخرى من الأطفال العاديين كمجموعة ضابطة. قامت الدراسة بتطبيق مجموعة من المقاييس والاختبارات المقننة لقياس

-القلق - الخوف

- درجة المواءمة الاجتماعية - المشكلات الاجتماعية

وقد أظهرت الأطفال المعاقين في الفصول الملحقة بمدارس العاديين والمدمجين في الفصل العادي درجة أكبر في كلاً من المخاوف والقلق عن الأطفال الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الخاصة بالمعاقين.

- أن نوع المخاوف التي يعاني منها الأطفال المعاقين عقلياً لم تختلف باختلاف الاستراتيجية التعليمية المتبعة.

- وجود ارتباط موجب بين تقديرات الآباء والتقدير الذاتي للأبناء.

- وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في المخاوف لصالح الإناث فقد كانت الإناث أكثر إظهارا للخوف والقلق عن الذكور.

**دراسة جيتا سارفير وميشيل أمان وآخرين. (1996) Sarphare, Geeta. and Aman, Michael. G.**

وقد هدفت تقدير القلق والخوف لدى مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً باستخدام أسلوب التقدير الذاتي وتقدير الآباء، وذلك في ثلاثة أنظمة تعليمية مختلفة:

- مدرسة خاصة بالمعاقين

- فصل خاص ملحقً بالمدرسة العادية

- دمج في فصول العاديين

قامت الدراسة على (82) طفلاً معاقاً عقلياً وآبائهم، تراوحت أعمارهم الزمنية من6.2 – 17.7 عام. وقد طبقت الدراسة :

1- مقياس القلق الاجتماعي

2- قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال

3- قائمة تقدير سلوك الطفل

مع إعادة تطبيق تلك الاختبارات بفاصل زمني أسبوعين توصلت النتائج إلى:

1- أن تقدير الأطفال وآبائهم للمخاوف والقلق كان مرتفعا في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية ، فصول الدمج مع العاديين وفي المدارس الخاصة بالمعاقين.

2- وجود ارتباط موجب بين كلاً من تقديرات الآباء وتقديرات الأبناء.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

**"طبيعة الخوف لدى المعاق عقلياً "**

تشير نتائج الدراسات إلى ظهور عدة عوامل ثابتة نسبياُ في مخاوف المعاقين عقلياً من أهمها:

\* الخوف من الانفصال

\* الخوف من الظواهر الطبيعية

\* الخوف من الحيوانات

\* الخوف من الجروح

\* الخوف من الماء.

وذلك كما دراسة فينسنت جورتسيا ( 1974 ) ودراسة آن هيرلي ( 1982 ) ودراسة فوقية محمد راضي ( 2001 )

كذلك قد اتفقت الدراسات على أن مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً غالباَ ما تكون أكثر ثباتاً عن مخاوف الأفراد العاديين كما في دراسة أن هيرلي ( 1982 ) .

* **من حيث الجنس:** اتفقت بعض الدراسات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مخاوف الذكور والإناث ذوى الإعاقة العقلية مثل دراسة سيلفيا راميرز ( 1988 ) ودراسة محمد عبد المؤمن حسين ( 1992) .

بينما اختلفت نتائج بعض الدراسات الأخرى والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مخاوف المعاقين عقلياً بين الذكور والإناث فقد كانت الإناث أكثر شعوراً بالخوف كما في دراسة واين فليزج ( 1993 ) ، ودراسة فوقية محمد راضي (2001)

**- فيما يتعلق بالسن:**

اتفقت نتائج بعض الدراسات على أن مخاوف الأفراد المعاقين عقلياً الأصغر سناً يعانون من مخاوف أكثر من الأطفال الأكبر سناً كما أن لديهم مخاوف غير واقعية عن المجموعات الأكبر سناً، وذلك كما في دراسة ديرفينسكاى ( 1979 ) ودراسة فوقية محمد راضي ( 2001 ) بينما اختلفت بعض الدراسات الأخرى والتي تشير إلى عدم وجود علاقة بين مخاوف المعاقين عقلياً وبين العمر الزمني لهم ، وذلك كما في دراسة محمد عبد المؤمن حسين ( 1992 ) .

**-فيما يتعلق بالفروق بين مخاوف المعاقين عقلياً والعاديين:**

تشير نتائج بعض هذه الدراسات إلى أن المعاقين عقلياً لديهم معدل أوسع وعدد أكبر من المخاوف عن الأفراد العاديين وان أغلب مخاوفهم واقعية، مكتسبة وتعتمد على المستوى العقلي ومستوى النضج كما أن مخاوفهم أكثر ثباتاً عن مخاوف العاديين. وذلك كما في دراسة دير فينسكاي (1989) ودراسة آن هيرلي (1982 ).

بينما اختلفت نتائج بعض الدراسات الأخرى والتي أشارت إلى أن الأطفال المعاقون عقلياً لديهم أنماط من المخاوف شبيهة مع زملائهم العاديين و المساوين لهم في العمر الزمني والعقلي كما في دراسة براين فاندر برج (1993 ) .

**فروض الدراسة:**

تزداد متوسطات درجات الخوف على (قائمة مسح المخاوف) لدى الأطفال المعاقين عقلياَ بزيادة درجة العزل ( تربية فكرية – فصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية).

**إجراءات الدراســــــــة:**

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظواهر كما هي حيث تقوم الباحثة بتجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالاستراتيجيات التعليمية لدي الأطفال المعاقين عقليا، وذلك بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها، إلى جانب الكشف عن العلاقات التي تربط بين متغيراتها للتوصل إلى التعميمات المناسبة التي تخدم استراتيجيات تعليم هذه الفئة.

**العينة المستخدمة في الدراسة ومواصفاتها:**

تم الحصول على العينة الخاصة بالدراسة الأساسية من مدارس التربية الفكرية (العزل) كما هو موضح في جدول (1) ومن الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية كما هو موضح في جدول (2)، ومن فصول الدمج في المدارس العادية كما هو موضح في جدول (3).

وقد تكونت العينة من (60) طفلاً معاقاً عقلياً من مدارس تربية فكرية (عزل) وفصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.

**أولاً: مصادر العينة بمدارس التربية الفكرية**

جـــــــــــدول (1)

|  |  |
| --- | --- |
| المدرسة والجهة التابعة لها | العدد الكلى للأطفال |
| 1) معهد التربية الفكرية بسكاكا | 30 |

يوضح جدول (1) مدارس التربية الفكرية (العزل) والعدد الكلى لعينة الدراسة التي استمدت من هذه المدارس.

##### **ثانياً: مصادر العينة بالمدارس العادية الملحق بها الفصول الخاصة بالمعاقين عقلياً**

جدول (2)

|  |  |
| --- | --- |
| اسم المدرسة والجهة التابعة لها / العينة | العدد الكلى للأطفال |
| المدرسة الابتدائية الثامنة بسكاكا | 30 |

يوضح جدول (2) المدارس العادية الملحق بها الفصول الخاصة بالمعاقين عقلياً.

**أدوات الدراسة**

**استخدم في الدراسة الحالية : -**

1) اختبار الذكاء المصور وهو من إعداد أحمد زكى صالح (1978) بهدف تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأطفال المعاقين عقلياً من سن الثامنة إلى سن الثانية عشر ويتكون الاختبار من (60) مجموعة من الصور، في كل مجموعة (5) صور مختلفة.

وتقوم فكرة الاختبار على مبدأ التصنيف، أي ينظر الفرد إلى الأشكال الخمس الموجودة في كل سطر، ثم يحدد علاقة التشابه بينها وينتقي أحد الأشكال من حيث أنه المختلف عن الأشكال الأربع الأخرى ثم يصحح الاختبار وفق للمفتاح الخاص به، ويحسب الصواب بدرجة ولا يحسب الخطأ أو المتروك، ثم تجمع الإجابات الصحيحة، ثم من خلال تحديد العمر الزمني للمفحوص، ونبحث عن الدرجة الخام التي نالها المفحوص في العمود المناسب لعمره الزمنى ثم نقرأ المئوي المقابل أو نسبة الذكاء المقابلة.

وفى دراسة معد الاختبار كان معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية بين (0.75 ، 0.85)

كذلك جاءت معاملات الصدق مرتفعة، فقد وجد أن تشبع الاختبار بالعامل العام بطريقة التدوير المائل يصعد إلى (0.61).

**أدوات الدراسة:**

2-تصميم استمارة بيانات أولية وملئها من واقع ملفات الأطفال.

3) قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال وهى من إعداد سكرر ونكامورا (1968) Scherer and Nakamura ، وتشمل القائمة على (80) مفرده أو مثيراً مسبباً للمخاوف ، اشتقت من قوائم مسح المخاوف للراشدين ، ومن استشارة المتخصصين الذين يألفون مخاوف الأطفال .

ويستجيب المفحوص بأن يقرر على أي حد تسبب له المثيرات الموجودة بالقائمة تبعا ًلمقياس ثلاثي(أبدا)، (أحيانا)، (كثيرا)حيث تعطي درجات 1، 2، 3علي التوالي، ثم تجمع الدرجات لتعطي درجة الخوف الكلية وهي تتراوح بين (80 –240) درجة.

وقد قامت فوقية محمد محمد راضي (2001) بترجمة مفردات القائمة إلى العربية، ولم تدخل أي تعديل أو حذف على عدد مفردات القائمة.

وقد استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات القائمة وقد تم الحصول على معاملات ثبات مرتفعة بالنسبة لعينة المعاقين عقليا حيث بلغت معاملات ثبات ألفا للدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال لعينة الأطفال المعاقين عقليا0.958وهو معامل ثبات مرتفع.

أما فيما يتعلق بصدق القائمة فقد طبقت الباحثة قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال (إعداد الباحثة) مع مقياس العصابية في استخبار أيزنك لشخصية الأطفال، وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط بالنسبة لعينة المعاقين عقليا 0.337 وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوي 0.01وهو ما يشير إلى الصدق التلازمي للقائمة.

**نتائج الدراسة وتفسيرها:**

**أولاً: اختبار الفرض الأول وتفسيره:**

**ينص الفرض الأول على انه "** تزداد متوسطات درجات الخوف على (قائمة مسح المخاوف) لدى الأطفال المعاقين عقلياَ بزيادة درجة العزل (تربية فكرية – فصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية).

**وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه.**

**الفروق بين عينتي الدراسة (الأطفال المعاقون عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقون عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على الاختبارات الفرعية لقائمة مسح المخاوف.**

جدول(3) الخوف من الفشل

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **د ح** | **م المربعات** | **قيمة ف** | **الدلالة** | **م** | **المجموعات** | **عزل** | **فصل ملحق** |
| **بين المجموعات** | **102.683** | **2** | **51.342** | **2.51** | **0.08**  **غير دالة** | **23.53** | **عزل** |  |  |
| **داخل المجموعات** | **1575.517** | **77** | **20.461** | **21.70** | **فصل ملحق** |  |  |

تشير نتائج جدول (3) إلي: -

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الدراسة (الأطفال المعاقون عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقون عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من الفشل، حيث بلغت قيمة ف (2.51) عند مستوي دلالة (0.08) وهو مستوي غير دال إحصائياً.

جدول(4) الخوف من المجهول

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **د ح** | **م المربعات** | **قيمة ف** | **الدلالة** | **م** | **المجموعات** | **عزل** | **فصل ملحق** |
| **بين المجموعات** | **361.504** | **2** | **180.752** | **4.65** | **0.01**  **دالة** | **39.43** | **عزل** |  |  |
| **داخل المجموعات** | **2995.683** | **77** | **38.905** | **37.43** | **فصل ملحق** |  |  |

**تشير نتائج جدول (4) إلي: -**

1-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقين عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من المجهول، حيث بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي

( 39.43 ، 37.43) .

جدول(5) الخوف من الجروح

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **د ح** | **م المربعات** | **قيمة ف** | **الدلالة** | **م** | **المجموعات** | **عزل** | **فصل ملحق** |
| **بين المجموعات** | **723.367** | **2** | **361.683** | **8.24** | **0.01**  **دالة** | **40.63** | **عزل** |  |  |
| **داخل المجموعات** | **3380.583** | **77** | **43.904** | **36.67** | **فصل ملحق** |  | \* |

**تشير نتائج جدول (5) إلي: -**

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية علي متغير الخوف من الجروح لصالح الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) حيث بلغت قيمة ف (8.24) عند مستوي دلالة (0.01 ) وهو مستوي دال إحصائياً ، كما بلغت متوسطات المجموعتين علي التوالي ( 40.63 ، 36.67) .

جدول(6) الخوف من الخطر

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **د ح** | **م المربعات** | **قيمة ف** | **الدلالة** | **م** | **المجموعات** | **عزل** | **فصل ملحق** |
| **بين المجموعات** | **461.483** | **2** | **230.742** | **5.87** | **0.04**  **دالة** | **39.60** | **عزل** |  |  |
| **داخل المجموعات** | **3028.317** | **77** | **39.329** | **35.17** | **فصل ملحق** | \* |  |
| **الكلي** | **3489.800** | **79** |  | **34.05** | **دمج كلي** | \* |  |

**تشير نتائج جدول (6) إلي: -**

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية علي متغير الخوف من الخطر لصالح الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية(العزل) حيث بلغت قيمة ف (5.87) عند مستوي دلالة (0.04) وهو مستوي دال إحصائياً، كما بلغت متوسطات المجموعتين علي التوالي ( 39.60 ، 35.17) .

جدول(7) الخوف من التعامل مع الأطباء

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **د ح** | **م المربعات** | **قيمة ف** | **الدلالة** | **م** | **المجموعات** | **عزل** | **فصل ملحق** |
| **بين المجموعات** | **20.588** | **2** | **10.296** | **2.51** | **0.08**  **غير دالة** | **11.80** | **عزل** |  |  |
| **داخل المجموعات** | **316.300** | **77** | **4.108** | **10.90** | **فصل ملحق** |  |  |

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة الثلاث (الأطفال المعاقون عقلياً في مدارس التربية الفكرية ( العزل) والأطفال المعاقون عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية والأطفال المعاقون عقلياً في فصول الدمج في المدرسة العادية علي متغير الخوف من الفشل ، حيث بلغت قيمة ف (2.51) عند مستوي دلالة (0.08) وهو مستوي غير دال إحصائياً .

**الفروق بين عينتي الدراسة (الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقين عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية والأطفال المعاقين عقلياً في فصول الدمج في المدرسة العادية على الدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة.**

جدول(8) الدرجة الكلية للخوف

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **د ح** | **م المربعات** | **قيمة ف** | **الدلالة** | **م** | **المجموعات** | **عزل** | **فصل ملحق** |
| **بين المجموعات** | **6491.533** | **2** | **3245.767** | **8.68** | **0.000 دالة** | **155** | **عزل** |  |  |
| **داخل المجموعات** | **28783.667** | **77** | **373.814** | **141.87** | **فصل ملحق** | \* |  |

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف (الدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة) لصالح الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) حيث بلغت قيمة ف (8.68) عند مستوي دلالة (0.000) وهو مستوي دال إحصائياً، كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي (155، 141.87).

**تفسير نتائج الدراسة:**

قد جاءت الفروق غير دالة إحصائياً بين الأطفال المعاقين عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على جميع الاختبارات الفرعية لقائمة مسح المخاوف المعدلة وكذلك الدرجة الكلية للقائمة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة سيلفيا راميرز (1998) Ramirez ; Sylvia. ومع دراسة محمد عبد المؤمن حسين (1992) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المعاقين عقلياً من المخا

ويمكن تفسير ذلك في ظل نوع الاستراتيجية التعليمية التي يلتحق بها الطفل المعاق عقلياً، والتي قد تفرض عليه نوع من العزلة الاجتماعية والنفسية يتخللها حالة من الانسحاب والخوف، أو تلك التي تشجعه على الاندماج والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتي تخلصه تدريجياً من مخاوفه.

**التوصيات والمقترحات: -**

من خلال الدراسة الحالية يمكننا أن نجمل بعض التوصيات الهامة حول البحث: -

- لا بد من توفير خطة مناسبة من قبل الوزارة لتوضيح فكرة الدمج، والهدف منها والاستراتيجيات الخاصة التي تساعد على إنجاحها.

- إعداد القيادة الواعية القادرة على استيعاب تجربة الدمج مما يساعد على إنجاحها.

- إعداد الدورات اللازمة لمعلمي ومديري المدارس لتعريفهم بالهدف من الدمج، وسبل تنفيذه، والوسائل المعينة، والفائدة المرجوة منه.

- إعداد المدرس المتخصص المدرب الذي يستطيع أن يتعامل مع الطفل المعاق والطفل العادي داخل نفس الفصل الدراسي، وهذا يتطلب الاهتمام بإعداد مدرس التربية الفكرية.

- إعداد الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي القادر على التعامل مع فئات المعاقين داخل المدارس، ولديه القدرة على حل المشاكل التي يمكن أن تنشأ بين المعاقين والعاديين.

- الاهتمام بالأنشطة الجماعية التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعاق عقليا والعادي، على أن يتم ذلك في مجموعات صغيرة أولا ثم تزيد هذه المجموعات بالتدريج.

- ضرورة أن تتم عملية الدمج داخل المدارس في سن صغيرة لما يكون لذلك من أثر إيجابي في تعديل السلوك سيئ التكيف، وتنمية مهارات ما زالت في مرحلة الارتقاء.

- العمل على تدعيم السلوك السوي داخل مدارس التربية الفكرية، وعدم تدعيم السلوك اللاسوي.

- إمداد المعاقين عقليا في مدارس الدمج بنموذج مناسب من الأطفال العاديين لكيفية التعامل مع الكثير من المشكلات النفسية والانفعالية.

- إمداد مدرس التربية الفكرية بالفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية بالدورات التدريبية المناسبة حتى يمكن الارتقاء بالنواحي النمائية لدي المعاق عقليا في هذه الفصول، مع زيادة درجة التفاعل بين المعاق عقليا والعادي في هذه الفصول مع إمداده بنموذج جيد من الأطفال العاديين أثناء عمليات التفاعل.

ومن الدراسات المقترحة:

- دراسة مقارنة لدرجة التحصيل الدراسي بين الأطفال المعاقين عقليا باختلاف استراتيجيات التعليم (مدارس التربية الفكرية-غرف المصادر-الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية-فصول الدمج في المدارس العادية).

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الدمج بأشكاله المختلفة (الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية) لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وأثر بعض الاضطرابات العصابية، ومقارنتهم بالأطفال المعاقين عقليا من نفس الفئة التي تطبق عليهم استراتيجية العزل (مدارس التربية الفكرية).

وقد تكونت العينة من (60) طفلاً معاقاً عقلياً من مدارس تربية فكرية (عزل) وفصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق تصميم استمارة بيانات أولية وملئها من واقع ملفات الأطفال.

كما قامت بتطبيق قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال وهي من إعداد سكرر ونكامورا (1968).

وقد توصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقلياً في الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف (الدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة) لصالح الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية (العزل).

**Summary:**

**THE AIM:**

The current research aimed to identify the relationship between mainstreaming with its different shapes (special classes within regular schools) for children with mild mental retardation and its effect on some behavioral and neurotic disorders and comparing them with children who attend classes in special education schools.

**Research Hypothesizes**:

-There are statistical significant differences on the scores of behavioral and neurotic disorders on (fears Survey Schedule) among mentally retarted children by increasing of mainstreaming degree (classes in special education schools-special classes within regular schools).

**The study sample consisted of (80) children:-**

In addition, they have classified into two samples

The first consisted of (30) mentally retarted children who attend classes in special education schools.

The second consisted of (30) mentally retarted children who attend special classes within regular schools.

**The Tools:**

1-Picture Intelligence Scale for Children. Prepared by Ahmed Zaki Saleh (1978).

2- Revised Fears Survey Schedule For Children prepared by Scherer and Nakamure(1968)and translated by Fawkeya Mohamed Radi

(2001).

**Research Results:**

There are statistical significant differences between mentally retarted children in special education schools and in special classes within regular schools in fears at the level of 0.00 in favor of mentally retarted children in special education schools.

**قائمة المراجع:**

**أولاً: المراجع العربية:**

1. أشرف محمد عبد الغنى شريف (1996). **دراسة امبريقية كلينيكيه لبعض مخاوف الأطفال المعاقين عقليا في مرحلة الطفولة**. رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية، جامعة أسيوط.
2. فاروق الروسان (1998**). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-عمان.
3. فاروق الروسان (1998). **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان
4. فتحي السيد عبد الرحيم (1990). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة.** الجزء الثاني، ط4، دار القلم للنشر والتوزيع: الكويت.
5. فوقية محمد راضى (2001). قياس مخاوف المعاقين باستخدام قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال (دراسة مقارنة) **مجلة معوقات الطفولة**، العدد التاسع، مايو، جامعة الأزهر.
6. محمد عبد المؤمن حسين (1992). **الخوف المرضى وعلاقته بصعوبات التعلم والتخلف العقلي.** مجلة علم النفس، العدد الثاني والعشرون (أبريل- مايو- يونيو)
7. **وقائع المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة وتوصياته** (1995) (16-19) أكتوبر مبنى اتحاد الطلاب – القاهرة.

**ثانياً :- المراجع الأجنبية:**

1. -Ramirez, Sylvia.Z. (1988). **Mentally retarted and non mentally retarted children"s self- report fears. Aprevelence, stability and comparative study.** The University Of Winsconsin, Madison, PHD degree.
2. -Ramirez, Sylvia.Z.And. Kratochwill,Thomas.R.(1990). Development of the fears survey for children with and without mental retardation. Behavior, Assessment**. Journal Of Developmental Disabilities** . Vol 12, pp 457:470.
3. -sarphare,Geeta. And. Aman, Michael.G(1996). Parent and self-rating of anxiety in children with mental retardation: agreement levels and test- retest reliability. **Research In Developmenta Disabilities.** Vol17, pp27:39,Jan- Feb.
4. -Sarphare,Getta.S.(1995). Assessment of fears anxiety in children with mental retardation : developmental consideration. **The Science And Engineering**, Vol 56, pp 1:13, jul.
5. -Vanderberg,Brian.(1993). Fears of normal and retarted children. **Psychological Reports**, Vol 2, pp473:474, Apr.